اختبار دورة جويلية 2002

النمط : مديرو المدارس الابتدائية

الأسئلة :

اختر أحد الموضوعين.

الموضوع الأول :

إن كلمة "التّربية" من الكلمات الشائعة التداول بين النّاس في الحياة العامة ويستعملونها كثيرا فيقولون مثلا : فلان سيّء التربية أو فلان حسن التّربية.

- **أهذا هو معنى التربية ؟**
- **وضح رأيك، مبرزا المجالات الأساسية للتربية ؟**

الموضوع الثاني :

تعتبر الشخصية القومية من أبرز المميزات الإنسانية وأشدّها تعقيدا.

- **عرفها**
- **أذكر مقوماتها الأساسية.**
- **ما دور التربية في المحافظة عليها ؟**

الأجوبة :

الجواب الأول :

1. **معنى التربية :**

إن المدلول الاصطلاحي لكلمة التربية يتعرض دائما لتفسيرات متباينة، ذلك لأن موضوع العمل التربوي ينصب على تنشئة الإنسان وتكوينه، كما أن الذي يتولى هذا العمل هو الإنسان نفسه، والإنسان في تغير وتطور مستمرين ونظرته إلى نفسه وإلى العالم من حوله في تبادل دائم، ويقوم عاملا الزمان والمكان بدور كبير في ذلك يقول "ليستر سميث" Lester Smith إن معنى التربية لا يتأثر بمرور السنين فحسب بل يتأثر كذلك باختلاف المكان حيث نجد لكلمة تربية معنى خاص في كل قطر من الأقطار بل قد لا يكون هذا المعنى واحدا داخل القطر الواحد، لذا فإن

كتب الاختصاص تحيلنا على عدة تعاريف مختلفة متباينة بحسب اختلاف المدارس الفكرية والظروف الزمانية والمكانية التي تم فيها، تبني هذه التعاريف التي نذكر منها بعض النماذج فيما يلي :

نشير في البداية إلى أن العبارات الواردة في السؤال "فلان سيء التربية أو حسن التربية" تعبر فعلا بصورة إيجابية عن مضمون المدلول الاصطلاحي للتربية إذ يقول "ليتري" Littré إن التربية هي العمل الذي نقوم به لتنشئة طفل أو شاب وإنها مجموعة من العادات الفكرية أو اليدوية التي تكتسب ومجموعة من الصفات الخلقية التي تنمو".

أما هيربارت "Herbart" فيرى التربية موضوع علم يجعل غايته تكوين الفرد من أجل ذاته بأن نوقظ فيه ضروب ميوله الكثيرة، بينما نجد معنى التربية عند وليام جيمس "William James" مادة فنّ يكتسب في الصف عن طريق ضرب من الحدس وعن طريق الملاحظة التعاطفية للوقائع، وإذا رجعنا إلى المدرسة النفعية وجدنا الفيلسوف جيمس ميل "James Mill" يعرّف التربية على أنّها وسيلة لجعل الفرد أداة سعادة لنفسه ولغيره، في حين أن المدرسة الاجتماعية وعلى رأسها دوركايم "Durkheim" يرى أن التربية هي تكوين الأفرد تكوينا اجتماعيا.

وإذا رجعنا مرة أخرى إلى هذه التعاريف وقمنا بتحليلها ومقارنتها بتعاريف أخرى كثيرة لا يتسع المجال لذكرها، وجدناها جميعا تشتمل على خصائص مشتركة وهي :

- أنها جميعا تقصر التربية على الجنس البشري.
- جميعها تعتبر التربية فعلا يمارسه كائن في كائن آخر ويمارسه بوجه خاص راشد في صغير أو جيل بلغ النضج في الجيل الناشئ اللاحق.

ومن هنا نخلص إلى تعريف يمكن أن نوفق فيه بين مختلف التعاريف المذكورة فنقول : التربية جملة الأفعال والآثار التي يحدثها بإرادته كائن إنساني في كائن إنساني آخر وفي الغالب راشد في صغير والتي تتجه نحو غاية قوامها أن تكون لدى الكائن

الصغير استعدادات منوعة تقابل الغايات التي يعد لها حين بلغ طور النضج وبذلك نجعل الفرد حسن التربية كما جاء في صيغة السؤال.

2. المجالات الأساسية للتربية :

لذا كانت التربية تهدف إلى إحداث تغيير في جوانب شخصية التلميذ بقصد إحداث النمو في هذه الشخصية في الاتجاه المرغوب فيه، فما هي المجالات التي تحقق التربية من خلالها هذه الغاية ؟

لعل الأسرة والمدرسة هي أول ما يتبادر إلى الذهن من هذه المجالات، فالتربية هي وظيفتها الأساسية المباشرة، لكن ثمة مجالات أخرى لها تأثير واضح في نشأة الفرد ونموه وإن لم تكن التربية وظيفتها الأساسية والمباشرة، ومن هذه المجالات ما يزخر به المجتمع من مؤسسات اجتماعية وثقافية وإعلامية ورياضية مختلفة تعبر عن ثقافة هذا المجتمع من جوانبها المتعددة من لغة وعلم وأدب وفن ودين وقوانين وحرف وصنائع وعادات وتقاليد ومثل وغايات وغير ذلك مما يمثل طابع الحياة التي يحياها المجتمع، فمجالات التربية إذا متعددة منها ما يلي :

أ. الأسرة :

تعتبر الأسرة من أهم مؤسسات التربية وهي أولى المؤسسات التي تحتضن الطفل وتتعهده بجميع أنواع الرعاية الجسمية والنفسية والاجتماعية ويقضي الطفل في منزل أسرته سنوات عمره الأولى التي أجمع علماء النفس والتربية على أنها من أهم سنين حياته.

ب. المدرسة :

على أن المدرسة اليوم هي غيرها بالأمس، فلئن كانت المدرسة القديمة تكتفي بالمحافظة على تراث المجتمع الثقافي، ونقله من جيل إلى جيل وتعليم التلاميذ مبادئ القراءة والكتابة والحساب بطريقة التلقين والتسميع فإن المدرسة الحديثة لم تعد مجرد مكان لحشر أدمغة التلاميذ بالمعارف النظرية وإنما أصبحت حقلا

تربويا يرتكز الاهتمام فيه على تربية العقل والجسم والعاطفة جميعا وذلك بقصد تكوين الشخصية المتزنة والمتوازنة.

ج. التعاون بين الأسرة والمدرسة :

ذلك أن عمل المدرسة يجب أن يكون مكملا لعمل الأسرة وأي تناقض بين توجيهها وبين التوجيه المترلي يؤدي لا محالة إلى اضطراب في توجيه الطفل وإلى انحراف تربيته من أجل هذا تحرص المدرسة الحديثة على توثيق علاقتها بأسرة التلميذ، كما تحرص الأسرة الحديثة كذلك على مداومة الاتصال بالمدرسة وتنسيق عملها بالنسبة للطفل مع أعمال المدرسة.

د. كتاتيب تحفيظ القرآن :

وتدخل هذه الكتاتيب ضمن عوامل التربية المباشرة لأنها تقوم بعمل تربوي محض ولقد أدت هذه المؤسسات دورا كبيرا في صيانة الشخصية الوطنية حتى حافظت على لسان الأمة لتعلم القرآن الكريم وتحفيظه لأطفالنا.

ه. الشارع وجماعة الرفاق :

لا يمكن أن نتجاهل دور الشارع في التأثير في سلوك الطفل فالشارع هو طريق الطفل من المترل إلى المدرسة وفيه يلتقي برفاقه في غدوه ورواحه وفيه يقضي بعض الوقت في اللهو واللعب، والشارع عادة صورة صادقة للمستوى الثقافي الاجتماعي لأهل الحي والمجتمع عامة تظهر فيه من خلال تصرفات المارين به مظاهر من السلوك تعبر عن نوع معين من القيم والاتجاهات، فلا يلبث الطفل أن يتقمص هذه المظاهر السلوكية وتنطبع صورها في ذهنه ثم تنعكس بعد ذلك في سلوكه.

و. ثقافة المجتمع :

الثقافة نتاج اجتماعي، ولكل ثقافة نظمها الاجتماعية الخاصة بها كالنظم الدينية والخلقية والسياسية والاقتصادية والقضائية والعائلية والفكرية والأيديولوجية بصفة عامة وهذه النظم تؤثر بصورة غير مرئية ومستمرة في سلوك الفرد كبارا

وصغارا فالثقافة تحيط بالناشئين من كل جانب فيتعلمونها ويتشربونها من اتجاهات آبائهم واتجاهات الكبار الراشدين بصفة عامة.

ز. المؤسسات الدينية :

ففي هذه المؤسسات يتعلم الناس العقائد والمبادئ الروحية وما تتطلبه ممارسة الدين من عبادات وشعائر، فهي لا تخلو من أثر على تهذيب الأخلاق وتقويم الطباع وتطهير النفوس الظلال.

ح. وسائل الإعلام :

تعتبر وسائل الإعلام المختلفة من صحافة وإذاعة وتلفزة وسينما ومطبوعات من أهم مجالات التربية غير المباشرة بل إن هذه الوسائل تكاد تدخل في عداد العوامل المباشرة للتربية إذا ما تحقق الاتصال بها وتمت الاستفادة مما تقدمه من برامج ثقافية أو تعليمية.

ط. الإعلام الآلي والانترنيت :

ولهذه الوسائل أيضا دور توجيهي هام فهي تسهم بشكل مباشر في تثقيف الأفراد وتكوين الرأي العام المستنير، فبواسطة هذه الوسائل التي تعتمد على أحدث الأجهزة والأساليب التقنية العالية وأصبح الخبر والرأي والفكرة وكنوز الثقافة والفن رهن الضغط على زر بسيط.

ي. المكتبات ونوادي الشباب الثقافية والرياضية والفنية :

تقوم المكتبات والنوادي الثقافية والفنية بدور تربوي هام يكمّل ما تقوم به المدرسة من تربية وتعليم وتثقيف وتنشيط وتضطلع هذه المرافق بتحقيق أغراض متعددة للأفراد المنخرطين فيها مثل توسيع نطاق المعلومات واكتشاف القدرات وإشباع الميول وتنمية الهوايات وحقل المواهب ...الخ.

الجواب الثاني :

1. تعريف الشخصية القومية :

الشخصية القومية هي ذلك النسيج الكلي المعقد من الأفكار والمعتقدات والتقاليد واللغة والتاريخ المشترك وأساليب التفكير والعمل وأنماط السلوك وكل ما يبني عليها من تجديدات وابتكارات أو وسائل في حياة الأمة أي أن الشخصية القومية هي مجموعة من العناصر المعنوية المتمثلة في اللغة والفنون والعلوم والآداب والنظم والقوانين والعادات والتقاليد والأخلاق والمعتقدات والتاريخ ومجموعة أخرى من العناصر المادية المتمثلة في كل مرافق الحضارة التي يستعملها أفراد المجتمع كالمواصلات والمباني والطرق والمعامل وكل ما تزخر به الحياة المدنية من الوسائل المادية الأخرى، والخلاصة فإن الشخصية القومية هي تراث الأمة المشترك منذ بداية الحياة على وجه الأرض وهو تراث مقدس باعتباره يشكل الكيان التاريخي لمسيرتها الحضارية عبر العصور.

2. مقوماتها الأساسية :

إن معظم الباحثين الاجتماعيين يتفقون على أن أهم المقومات الأساسية لكل شخصية قومية هي أربعة مقومات رئيسية نلخصها في العناصر التالية :

أ. اللغة المشتركة :

ويلاحظ أن اللغة القومية المشتركة تعتبر من أوفق الروابط القومية بين أفراد الشعب الواحد لأنها تقوم بوظائف حيوية تتمثل في الأمور التالية :

- أن اللغة القومية أداة اتصال وتفاهم بين أفراد الشعب الواحد فهي من أقوى الروابط على توحيد الفكر بين أفراده وواصلة القريب منه بالبعيد والحاضر بالماضي وكذلك بالمستقبل.
- أنها أداة التعبير عن النفس يعبر لها أفراد الشعب الواحد عما يحول في نفوسهم وخواطرهم من أفكار وأحاسيس ومشاعر.
- أنها وسيلتنا وأداتنا لتحصيل العلم وتوسيع الخبرة والتجربة، وبواسطتها تحصل على المعرفة وكنوز الثقافة والتاريخ.
- هي أداة لتوثيق الروابط بين أبناء الشعب الواحد والأمة الواحدة.

ب.التاريخ المشترك :

والعامل الثاني في بناء الشخصية القومية هو التاريخ المشترك، فالذكريات التاريخية التي تشترك فيها أبناء الأمة الواحدة تحملهم على الشعور بأن آباءهم وأجدادهم وأسلافهم قد قاموا بدور عظيم في التاريخ الإنساني وأدوا رسالة عظيمة للحضارة البشرية تستنهضهم على أن يبذلوا جهودهم لمواصلة مسيرة الآباء والأجداد.

ج. الثقافة المشتركة :

أما العامل الثالث فهو الثقافة المشتركة بين أبناء الأمة الواحدة والوطن الواحد وهي العامل الذي حفظ كياننا وشخصيتنا من الذوبان في غيرنا بالرغم من الأزمات والصدمات التي أصابت شعوبنا على مر التاريخ.

د. الوطن المشترك :

والعنصر الأخير هو الوطن المشترك المتمثل في وحدة الشعب ووحدة التراب الوطني الذي نسكنه ونعيش تحت سمائه وننعم بخيراته ونغار عليه إذا اعتدى عليه معتد أو مس كرامته، ونعيش من أجل خدمته ونموت في سبيل الدفاع عنه ضد كل عدو وأثيم.

3. دور التربية في المحافظة على الشخصية القومية :

إن الدور الذي يمكن أن تلعبه المدرسة في هذا المجال دور كبير يشمل الكثير من الجوانب التي يمكن أن تشكل بمجموعها حصنا حصينا لحماية هذه الشخصية القومية من الذوبان والاندثار ويجعلها صامدة أمام الهزات والصدمات التي قد تتعرض لها عبر مسار التاريخ، ويتجلى ذلك في مجموعة العناصر التالية :

- السمو برسالة المدرسة لتساهم بصورة عقلية في بناء الشخصية القومية وإرساء أسسها على قواعد متينة لا تتزعزع ولا تتزحزح أمام الصراعات الحضارية التي يعرفها العالم المتمدن.

- العناية الكافية بتعليم اللغة العربية لأبنائنا وبناتنا في مختلف مراحل التعليم حتى تصبح جزءا من كيانهم ووجودهم، سيما وأن اللغة المشتركة هي التي توجد الشعوب والأمم كما أسلفنا وتمتن الروابط القومية بين الأفراد.
- إيلاء الاهتمام المطلوب لتدريس التاريخ الجزائري والتاريخ العربي الإسلامي في مختلف مراحل التعليم باللغة الوطنية والتركيز في ذلك على الجوانب التي توطد الاعتزاز بالوطن وماضيه الحضاري ومساهمته في صنع التراث الإنساني عبر الأزمنة.
- دراسة المجتمع الجزائري والعناية بتدريس مادة التربية الوطنية بغرض تعريف الأجيال اللاحقة كيان هذا المجتمع وعاداته وتقاليده وطموحه وتطلعاته وآلامه وآماله.
- إيلاء الاهتمام الكافي لتدريس جغرافية الجزائر بصفة خاصة وجغرافية الوطن العربي بصفة عامة لأجل تعريف أبنائنا بوطنهم وعلاقته بالدول الأخرى في العالم العربي والإسلامي ودور هذه الدول مجتمعة في بناء صرح الشخصية القومية.
- الاهتمام بالجانب العملي للتربية داخل المؤسسات لتعويد التلاميذ على حب الوطن والتفاني في خدمة مصالحه وصيانة مؤسساته وممتلكاته وذلك من خلال تنظيم تحية العلم الوطني والمشاركة في الحملات التطوعية الدورية لتجميل المحيط وبرمجة الرحلات إلى مختلف العالم الأثرية التي تخلد رموز البطولة والفداء وكذا تعليمهم الأناشيد والمسرحيات ومختلف النشاطات الأخرى ذات الطابع الوطني.

اختبار دورة جويلية 2002

النمط : مديرو المدارس الابتدائية

الأسئلة : أجب عن أربعة أسئلة على الخيار :

1. **عرف علم النفس التربوي.**
2. **ما علاقة التربية بالتعليم ؟**
3. **أذكر وظيفتين للأسرة واشرحها.**
4. **عرف المذهب البرجماتي في التربية واذكر فكرتين من أفكار زعيمه (جون ديوي) في التربية والتعليم.**
5. **عرف الاتصال البيداغوجي واذكر أهم عناصره.**
6. **ما المقصود بمصطلح (السمة) في مفهوم نظرية السمات، في تفسير الشخصية ؟**
7. **قارن بإيجاز بين القيادة الموروثة والقيادة الديمقراطية حسب مفهوم ديناميكية الجماعة.**

السؤال الإجباري (المقالة) :

قال أحدهم "أن علم النفس الاجتماعي يقع في مفترق الطرق بين علم النفس العام، وعلم الاجتماع".

ناقش هذا القول مجيبا عن النقاط الآتية :

1. **ما هي أهم أهداف علم النفس الاجتماعي ؟**
2. **ما هي أهم مجالات علم النفس الاجتماعي ؟**
3. **ما المقصود بمفهوم ديناميكية الجماعة في علم النفس الاجتماعي ؟**
4. **ما هي الشروط الأساسية لتكوين الجماعة ؟**
5. **ما مدى استفادة المدير في نظرك، من حقائق علم النفس الاجتماعي في قيادة المجموعة التربوية في المدرسة ؟**

الأجوبة :

1. **يعرف علم النفس التربوي بتعريفات عديدة منها ما يلي :**

- **أنه الدراسة العلمية المنظمة للمؤسسات التربوية والاستراتيجيات والمناهج وطرائق التدريس والمكونات البنيوية للمدرسة باعتبارها مؤسسات أو منظمات (من منظور علم النفس).**
- **علم النفس التربوي هو الدراسة العلمية للسلوك الإنساني الذي يصدر خلال العمليات التربوية.**

2. **التربية بمفهومها الحديث هي عملية حياة يتعلم فيها الفرد، ولينمي شخصيته جسميا، وعقليا، وانفعاليا، واجتماعيا. والتربية هي أعم وأشمل من التعليم لأنها تنمية تشمل كل جوانب شخصية الفرد واستعداداته، وميوله، واتجاهاته، وعواطفه في حين أن التعليم هو جزء من التربية ووسيلة من وسائل تحقيق أهدافها، ويقصد به نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم.**

3. **أهم وظائف الأسرة هي :**

الوظيفة التربوية، الوظيفة النفسية الاجتماعية، الوظيفة الدينية ...

أ. **الوظيفة التربوية :**

إذا كانت الأسرة تزود المجتمع بأعضاء جدد يحافظون على بقائه، والاستمرار في الحياة، فهي أيضا تقوم بتربيتهم، تربية صالحة، قصد إعدادهم للحياة.

ب. **الوظيفة الاجتماعية والنفسية :**

إن الأسرة تربي الأطفال وتطبعهم بالطابع الاجتماعي وتنشئهم تنشئة اجتماعية سليمة، وتشبع حاجاتهم من الحنان والعطف والأمن والانتماء إلى الجماعة ...

ج. **الوظيفة الدينية :**

تقوم الأسر بغرس الأسس الأولى للعاطفة الدينية لدى الأطفال الصغار وتطبعهم بطابع ديني معين.

4. يقرن اسم (جون ديوي) عادة بالمذهب البرجماتي أو المذهب النفعي أو العلمي، وهو مذهب فلسفي بدأ قبل "ديوي" على يد "بيرس" و"وليام جيمس"، الذي ينظر إلى الأشياء والحوادث كما هي عالم متغير باستمرار، وإلى الحقيقة والخير والجمال كما تنعكس أو تظهر من خلال التطبيق أوالعمل. والفلسفة البرجماتية ترى أن الحق هو التجربة النافعة لأكبر عدد من الناس، فالعمل والمنفعة هما مقياس الحكم الوحيد، على أن يكون هذا النفع مستمرا أطول مدة ممكنة.

ويمكن تلخيص أفكار "جون ديوي" في التربية والتعليم باختصار شديد في النقاط الآتية:

- ربط المدرسة بالمجتمع.
- التربية عملية حياة وليست عملية إعداد للمستقبل.
- الاهتمام بالموضوعات العملية والمهنية ومبدأ الفعالية بصورة عامة.
- العلاقة بين الديمقراطية والتربية والخبرة ...

5. يعرف الاتصال البيداغوجي بتعريفات عديدة منها ما يلي :

يعرف الاتصال على أنه العملية التي يقوم فيها فرد بإرسال إشارة ما إلى فرد آخر، بهدف التأثير في معتقداته أو سلوكه.

وأهم عناصر الاتصال هي : المتصل أو المرسل – المتصل به أو المرسل إليه – وسيلة الاتصال – القناة أو قناة الاتصال المستخدمة – الرسالة موضوع الاتصال.

6. السمة بالمعنى العام هي أية خاصة، أو صفة، فطرية أو مكتسبة تميز الفرد عن غيره من الناس، أو هي استعداد عام يطبع سلوك الفرد بطابع خاص وتشكله وتعيين نوعه وكيانه، وهناك سمات معرفية، وسمات مزاجية، وسمات ديناميكية.

7. القيادة المغتصبة هي : قيادة تؤخذ بالقوة كما يحدث في نظام الديكتاتوريات، وتكون مفروضة على الجماعة، في حين أن القيادة الديمقراطية تقوم على الشورى وحرية الرأي في اختيار القائد، وهي ليست دائمة، والقائد الديمقراطي يستمد سلطته من الجماعة.

نموذج أجوبة المقالة :

1. إن علم النفس الاجتماعي يعد وسطا بين علم النفس العام الذي ينصب على دراسة السلوك والخبرة التي يمر بها الكائن الحي أثناء تفاعله مع البيئة، كما يدرس سلوك الفرد وما وراءه من عمليات عقلية، دوافعه، وأثاره، دراسة علمية يمكن على أساسها فهم السلوك والتنبؤ به والتخطيط له. وعلم الاجتماع الذي يدرس الظواهر الاجتماعية الكبرى والجماعات، دراسة موضوعية، في حين أن علم النفس الاجتماعي فهو يدرس سلوك الفرد كما يتشكل من خلال المواقف الاجتماعية وكذا دراسة التجمعات البشرية وخاصة الصغيرة منها، وديناميكيات الجماعة وما بينها من تفاعل، وتأثير وتأثر وبذلك فهو يجمع بين الظواهر السيكولوجية الفردية والظواهر السوسيولوجية الاجتماعية إذا فهو يقع في مفترق الطرق.

2. أهداف علم النفس : ويمكن تلخيصها بإيجاز فيما يلي :

فهم السلوك الاجتماعي – تفسير السلوك الاجتماعي – ضبط السلوك الاجتماعي والتنبؤ به وتطبيق نظريات ومبادئ علم النفس الاجتماعي في شتى مجالات الحياة.

3. أهم مجالات علم النفس الاجتماعي : ويمكن إجمالها فيما يلي :

التربية والتعليم – الصحة والعلاج النفسي – الخدمة الاجتماعية – الإعلام والعلاقات العامة – الدعاية – الإنتاج – والمجال العسكري ...

4. إن ديناميكية الجماعة أو الجماعات هي من وضع الباحث الأميركي الألماني "كرت لوني" وتعني تلك القوى الاجتماعية المتعددة المتحركة والفاعلة، التي تتحكم في سيرورة الجماعة والتي يمكن التعرف عليها وقياسها أحيانا، وقد تستعمل ديناميكية الجماعات للتعبير عن مجموع الطرائق التي تسمح بالتأثير على شخصية الفرد أو الجماعة، بهدف مساعدة بعض الأفراد على إدراك واع للظواهر التي تعيشها الجماعة، ولا يقصد بالجماعة ركام من الأشخاص وإنما يقصد بها مجموعة أو كتلة من الأفراد المترابطين، المتفاعلين عن وعي، أو عن غير وعي، في حقل سيكوسوسيولوجي معين من خلال معتقداهم وقيمهم وأهدافهم.

5. أهم الشروط الأساسية لتكوين جماعة هي :

- وجود وضعية تواصلية تسمح له بالتأثير المباشر على بعضهم البعض.
- امتلاك هؤلاء الأفراد أهدافا مشتركة أو هدفا مشتركا.
- يكونون مترابطين في سعيهم لبلوغ أهدافهم الفردية، في إطار أهدافهم المشتركة.
- ظهور نظام من التفاعل السيكولوجي بين أفراد الجماعة، وبدونه لا تكون الجماعة جماعة.

6. إن رأي المدير في مدى استفادته من حقائق علم النفس الاجتماعي في قيادة المجموعة التربوية في المدرسة يبقى مجرد رأي شخصي لا يمكن أن يرقى إلى مستوى الإجابة النموذجية. غير أنه وبصفة عامة فقيادة المجموعة أي مجموعة تتطلب استعدادات فكرية وثقافية ونفسية وجسمية. والمدير في المدرسة كقائد (مناجير) ينبغي أن يكون ملما بالمبادئ الأولى لعلم النفس الاجتماعي التي من شأنها أن تساعده على ممارسة التأثير المطلوب على المعلمين والتلاميذ والمتعلمين مع المدرسة.

اختبار دورة جويلية 2003

النمط : مديرو المدارس الابتدائية

الأسئلة :

على المتكون أن يعالج أحد الموضوعين على الخيار :

الموضوع الأول :

إن الشخصية كل متحد متكامل من النزاعات النفسية والجسمية التي توجد في مجال حيوي إنساني، اجتماعي.

وضح ذلك، مبرزا العوامل المؤثرة في الشخصية.

الموضوع الثاني :

عرف التواصل ثم اذكر :

1. مكوناته.
2. شروط التواصل الإيجابي.
3. عوائق التواصل في الوسط المدرسي.

الأجوبة :

الجواب الأول :

الشخصية :

الشخصية كما عرفها ذو الاختصاص هي الوحدة الكلية المميزة لبنيان فرد وطرق سلوكه وأنواع اهتمامه وقدراته وقابلياته ومواهبه، وقد وصفت الشخصية بالوحدة الكلية المميزة لسببين أولها أن الإنسان يتميز عن الآخرين بشخصيته، وثانيها أن كلمة شخصية لا تشمل إلا صفات شخص معين وصفات سلوكه الدائمة أو التي تميزه عن سواه، هذا وبالرغم من أن الشخصية كل متحد متكامل من التراعات النفسية والجسمية كما جاء في السؤال فإن لبعض هذه الصفات وزنا أكبر في النتاج العام الذي هو شخصيته من الصفات الأخرى، وهكذا تكوّن عملياته الحسية والإدراكية قدرته على التعلم والتذكر والمحاكمة، وبعض استجاباته الحركية تكون أساسا غير منظور دوما لمظاهر سلوكية، وأوضح مثل تفاهم الإنسان مع الغير ومقدار تهيجه بسبب ما يقوله الناس أو يفعلونه وطريقة كلامه ولباسه وحوافزه ومقدار موافقة سلوكه لما يعتبره الآخرون أخلاقيا أو خيّرا، إن الصفات الأخيرة هي أساس الكلام عن طبعه الذي هو شخصيته منظورا إليها من جهة نظر الأخلاق، وإن صفاته الدائمة ذات المعنى الاجتماعي أو الأخلاقي هي ما تسمى غالبا بصفات

الطبع تمييزا لها عن صفاته التي ليس لها لون اجتماعي أو أخلاقي، وهكذا تكون الأمانة صفة من صفات طبعه في حين أن سرعة استجابته صفة من صفات شخصية فقط، ثم أن المظهر الجسدي كون الإنسان طويلا أو قصيرا سمينا أو حنيفا جميلا أو قبيحا هام أيضا، وإن كانت أهميته من نوع خاص وذلك على اعتبار أن هذا المظهر الجسدي يحدد نوع تصرف الناس تجاهه ذلك التصرف الذي يحدد بدوره نوع تصرفه هو نحو الآخرين، ولعل المظهر الذي يسود من بين مظاهر الشخصية هو المظهر الاجتماعي دوما، باعتبار نظره الناس إلى الآخرين وتقويمهم لهم بحسب انطباعهم وتصورهم، هذا وبالرغم من معالجتنا لمشكلة الشخصية من حيث شمولها فنحن بحاجة إلى أوصاف أكثر قدرة على التمييز من الكلمة العامة "الشخصية" إننا ننظر إلى الفرد بأشكال مختلفة ومن زوايا مختلفة وتحت أضواء مختلفة ولذلك فنحن بحاجة لكلمات تصف هذه الأبعاد أو المقومات، ونحن نسمي هذه الأبعاد صفات، ومن صفات الشخصية الهامة، الذكاء والقدرات والقابليات والعاطفة والانبساط والانطواء والحيوية والاجتماعية والهندام وغيرها، وعليه فإن الشخصية هي كل متحد متكامل من النزاعات النفسية والجسمية والوجدانية كما جاء في صلب السؤال.

العوامل المؤثرة في الشخصية :

أما العوامل المؤثرة في الشخصية فيمكن تصنيفها إلى نوعين وهما المؤثرات البيولوجية والمؤثرات الاجتماعية والنفسية.

أ. المؤثرات البيولوجية هي :

- إفرازات الغدد الصماء : وقد قال أحد العلماء المختصين في هذا الصدد (أننا تحت رحمة غددنا الصماء) وهو قول يشهد على صحته ما تقرر لدى العلماء من أنه إذا اتصل إفرازات غددنا الصماء إلى دمنا بالمقادير المناسبة فإن توازن الجسم يختل وتحدث تغيرات هامة في مظهرنا وطبعنا وذكائنا وقد ينتج عن ذلك تغيرات هامة في شخصيتنا.

♦ بنية الجسد التي يعينها البناء الغددي إلى حد كبير : لقد حاول بعض العلماء أن يصنفوا الناس بحسب بنيتهم الجسدية وادعوا أن كل نوع من الجسد يتميز بنوع من الشخصية. ولعل آخر المحاولات وأكثرها طموحا في ربط ملامح الشخصية بالبنية الجسدية هي محاولة (شلدون) "Sheldon" تلك المحاولة التي قام على ضوئها تصنيف شخصيات الآخرين.

♦ البناء العصبي أو التأثير العصبي : لقد حاول العلماء ربط ملامح الشخصية بوظائف الجملة العصبية وتوصلوا إلى إثبات فرضية العلاقة الموجودة بين البناء العصبي والشخصية.

ب.المؤثرات الاجتماعية والنفسية :

♦ تأثير البيت : من الواضح أن أهم العلاقات الباكرة للطفل إنما هي علاقاته الأسرية، فإن كان الأبوان قاسيين لا يعبران عن عطف على الطفل نشأ هذا الأخير انطوائيا وانسحب إلى عالم خيالي يرضي حاجته للعطف ويعمل فيه ما لا يسمح له أبواه بعمله في عالم الحقيقة، علما أن هذه الاستجابة ليست محتومة بالضرورة لأن طبع الطفل محدود أيضا بالوراثة إلى مدى كبير، ومن جهة أخرى فقد يبالغ الوالدان بالتسامح والعطف فيشجعان الطفل في هذه الحال على الخيلاء في حضرة الآخرين ويقودانه إلى الانبساطية والاعتماد على غيره حتى في حياته الراشدة المقبلة، وهكذا فإن كيفية استجابة الأهل لفضول الطفل وما يقولونه ويفعلونه تترك كلها آثارها في الشخصية.

♦ الأوضاع الاجتماعية الأخرى : بعد أن استعرضنا أثر العائلة في تكوين الشخصية لابد أن نشير إلى أهمية الجيران والعشيرة والمدرسة، والنادي والشارع وغيرها من المؤثرات التي قد تترك لكلها أو بعضها آثارها في الشخصية، فالرفاق مثلا قد يكون لهم أثر حسن أو سيء، والمدرسة هي الأخرى تؤثر في الشخصية إلى أبعد الحدود إذ تعدّ مسؤولة عن تكوين شخصية الدارسين وصقل طبعهم ليصبحوا خيّرين متشبعين بأرقى المبادئ والقيم الإنسانية.

الجواب الثاني :

تعريف التواصل أو الاتصال :

لقد تعددت تعاريف الاتصال أو التواصل وشملت مختلف الجوانب الاجتماعية والنفسية والثقافية بحسب اتجاه المدارس الفكرية وآراء روادها من ذوي الاختصاص في هذا المجال، ومن بين هذه التعاريف ما يلي :

منهم من يرى أن التواصل عبارة عن عملية قائمة على تبادل المعلومات بين فردين أو جماعة من الأفراد عن طريق استعمال رموز تتمثل في كلمات أو حركات أو جمل تجعل من المعلومة الرسمية المحوّلة من المرسل إلى المستقبل مفهومة.

أما "سكوت" فيرى أن التواصل أو الاتصال سباق يضمن الإرسال والاسترجاع الدقيق للأفكار من أجل إحداث النشاطات المتكاملة بين طرفين.

كما يعرّفه المفكر "هوكنز برستون" "Preston Howkins" أنه عملية يتم خلالها تعديل السلوك الذي تقوم به الجماعات والأفراد داخل التنظيمات بواسطة تبادل الرسائل لتحقيق الأهداف التنظيمية.

لكن "ليليكو" يرى في الموضوع رأيا آخر حين يعرّف التواصل أنه وسيلة لتبادل المعلومات والأفكار لإظهار الوضع وتحسينه والتعبير عن الأفكار والمعاني عن طريق قناة مناسبة للرسالة المراد تبليغها.

لكن التعريف الذي يمكن أن يلخص هذه التعاريف مجتمعة ويوفق بين عناصرها هو قول أحدهم أن الاتصال أو التواصل هو عملية يتم بواسطتها نقل المعلومات من فرد إلى آخر أو من فرد إلى مجموعة من الأفراد، أو من مجموعة من الأفراد إلى مجموعة أخرى يقصد بواسطتها إثارة استجابة نوعية معينة لدى المستقبل وذلك عن طريق قناة التواصل التي تختلف باختلاف الموقف والهدف.

1. مكونات التواصل :

مكونات التوصل هي :

- المرسل : وقد يكون المرسل إنسانا أو آلة أو أفرادا أو جماعة أو منظمة أو مؤسسة، فإن المرسل مهما كان نوعه يقوم بإرسال رسالة معينة ليتم استقبالها من طرف المستقبل.
- الرسالة : تتم فيها عملية الترميز، بمعنى وضع الرسالة في شكل رموز ذات معنى مشترك بين المرسل والمستقبل وقد يأخذ هذا التحويل أشكالا عديدة مثل الكلمات – الحركات – الأصوات – تغيير ملامح الوجه – الضوء – وأشكال أخرى مختلفة.
- الوسيلة أو القناة : وقد تكون القناة إنسانا أو آلة مثل الحاسوب أو الهاتف وهي الرموز المستخدمة لنقل محتوى الرسالة وقد تكون شفوية كالاجتماعات والمؤشرات والمحادثات الشخصية، كما تكون كتابية كالخطابات والمذكرات والتقارير والمناشير والتعليمات والفاكسات وغيرها كما يمكن أيضا أن تكون إيحائية رمزية كالإشارات وتغيير ملامح الوجه للتعبير عن مواقف معينة.
- المستقبِل : هو الذي يقوم باستقبال الرسالة، ويمكن أن يكون إنسانا أو آلة أو جماعة أو أفرادا، وإذا كان المستقبل إنسانا فهو يستقبل الرسالة بحواسه ويقوم باختيار وتنظيم المعلومات وتفسيرها ليقبلها وينفذها أو يتجاهلها ويرفضها.
- الرد (المعلومة المرتدة أو التغذية الرجعية) : تشير التغذية الرجعية إلى استقبال الرسالة من طرف المستقبل وتسمح بتصحيح الأخطاء ومراجعة المعلومات كما تضمن مواصلة الاتصال، بمعنى أن المستقبل بناء على ما تلقاه من معلومات يقوم بالرد المناسب ليصبح المستقبل مرسلا وبذلك تتم عملية التواصل بجميع عناصرها ومكوناتها.

2. شروط التواصل أو الاتصال :

يتم الاتصال أو التواصل البناء بشروط هي :

- الوضوح وتحديد غرض الاتصال : أي تحديد الشيء أو السلوك أو القيمة التي نريد تحقيقها من الاتصال، بمنتهى الدقة والوضوح.
- البساطة : والغرض منها صياغة الرسالة بأسلوب مبسط خال من التعقيد اللفظي والمعنوي لضمان وصول الموضوع إلى مستقبله بمنتهى اليسر وفي أقصر وقت ممكن.
- سلامة الوسيلة : أن تكون الوسيلة أو قناة الاتصال سليمة خالية من العيوب بغرض ضمان تبليغ الرسالة بمنتهى الدقة والوضوح الذي لا يقبل أي غموض أو تأويل للمضمون المقصود.
- عدم التعارض : قد يعتمد المرسل على أكثر من وسيلة في عملية الاتصال، لذا يجب الحرص في هذه الحال على تفادي التعارض بين هذه الوسائل، بل عليه أن يتحرى في ذلك الدقة المطلوبة لتوحيد الغرض وضمان بلوغ الرسالة كما يريدها.
- الملاءمة : أي أن يكون الاتصال ملائما من حيث الهدف والتوقيت والتنفيذ.

3. عوائق الاتصال في الوسط المدرسي :

هناك مجموعة من العوامل التي تعتبر كمعوقات وتؤدي إلى التشويش على الاتصال في مختلف خطواته وعناصره وهي :

- المعوقات النفسية : وتشمل بعض الأمراض والعقد النفسية كالخجل والكبت والانطواء على النفس وغيرها.
- تنميط الأفراد : ميل الأفراد إلى تصنيف بعضهم البعض من حيث سجاياهم الشخصية والسلوكية وفق انتماءات الجنس والسن والمهنة والدين، ومن ثمة فهذه التصنيفات تنعكس تلقائيا على الفرد من طرف الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، بمعنى تجميد الإدراك، أي تبني الفكرة النمطية الثابتة، إذ هي مجموعة من التعليمات المتحيزة والمبالغ فيها فتصبح الذاكرة ثابتة يصعب تعديلها حتى وإن توفرت الأدلة عن نمطها.

- **النفور من الاجتماعات والمناقشات : نفور بعض العناصر من الاجتماعات والمناقشات حتى ولو تعلق الأمر بدراسة قضايا مهنية تقتضي الاستشارة وتبادل الرأي.**
- **الروح التسلطية وعدم قبول الرأي المخالف : وأحيانا يسود عملية الاتصال الروح التسلطية ورفض الرأي المخالف الأمر الذي يفضي إلى عدم مرور الاتصال، وتشمل هذه العملية كل أنواع الاتصال الأفقي والنازل والصاعد.**
- **التمركز حول الذات : من جملة المعوقات أيضا التمركز حول الذات وهو عدم الاتصال بما يجري داخل المؤسسة وعدم الاندماج مع أعضاء الجماعة التربوية للمشاركة في الحياة المهنية بالفعل والرأي والمشورة.**

ويضاف إلى هذه المعلومات أمور أخرى تشوش على عملية الاتصال وهي كثيرة ومتعددة منها، الاتصال غير المناسب، والتوقيت غير السليم، والاتصال بدون هدف، والقصور في الصياغة، وغيرها من الأمور الأخرى التي تجعل عملية التواصل عديمة الجدوى والفائدة.